

3- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين - 00:00:00

والله جل وعلا يأمر عباده بان يسيراوا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ان يعتبروا بما جرى على المكذبين وهذا السير اما ان يكون حسبيا وذلك بالسير في الارض والضرب فيها - 00:00:27

ومشاهدة ما حصل للاقوام السابقة الذين كذبوا بآيات الله ولم يقبلوا شرع الله واما ان يكون هذا السير معنوي. نعم وذلك بالتفكك وبالتدبر ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا - 00:00:54

ثم قال عز وجل قل لمن ما في السماوات والارض قل لله وهذا الجواب يتفق عليه المسلم والكافر. ولتن سأله من خلقهم ليقولن الله فالخلق مفطوريين على الايمان بالله. وعلى ان الله عز وجل هو ربهم. ولكن - 00:01:24

يكون به غيرة نعم ويجعلون معه الة اخرى اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا شيء عجائب وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون قل لله كتب على نفسه الرحمة الله عز وجل كتب على نفسه الرحمة - 00:01:53

وجل وعلا يكتب على نفسه ما شاء سبحانه وتعالى كما انه يحوم على نفسه ما يشاء كما انه عز وجل يجعل على نفسه الحق لمن يشاء جل وعلا لمن يشاء هو الله سبحانه وتعالى - 00:02:23

ولذا جاء في الحديث القديسي حديث ابي ادريس الخواري عن ابي ذؤون رضي الله عنه صلی الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسه وجعلته بينكم محرمة. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:02:46

تي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا الحديث. وقال عز وجل فيما يتعلق بالحق قال سبحانه وتعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. السلام عليكم. فالله عز و قال لي اكتب على نفسه ما يشاء سبحانه وتعالى. فمما كتبه على نفسه عز وجل الرحمة - 00:03:06

وهذه الرحمة لجميع المخلوقات العاقلة وغير العاقلة كما ايضا انها للمسلم وللكافر. نعم. ومن رحمة الله عز وجل انه لا يعادل الكافر على كفره سبحانه وتعالى ولذا تقدم لنا قول الله عز وجل حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى؟ نسوا الله - 00:03:37

فالله عز وجل يؤخر ويمهل الكافرين لعلهم يعودون ولذين يذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون فمن تأخيره عز وجل لنصر المؤمنين وعدم معاجلة الكافرين بالعقوبة يقول الرسول والذين امنوا معه مات نصر الله الا ان نصر الله - 00:04:08

قضيب ولعل ابو صفيه يتتبه نعم كتب على نفسه رحمة وهذا لا شك بشاره لاهل الايمان وبشاره لكل مسلم حتى الكافر. يعني كما تقدم يرزق برحمة الله ويعطى المال والاولاد برحمة الله - 00:04:41

نعم جل وعلا وسخر لهم في السماوات وما في الارض. نعم سخر الله عز وجل كل ما في السماوات وكل ما في الارض لبني ادم فهذه بشاره وبالذات لاهل الايمان كتب على نفسه رحمة والله اسأل ان يرحمنا واياكم ووالدينا - 00:05:06

اهالينا ودوياتنا. امين. ليجمعونكم الى يوم القيمة وقدم عز وجل قبل ذلك كما تقدم الرحمة وفي يوم القيمة يجمع الخلائق ويحاسبون على اعمالهم. ورحمة الله سابقة لا ريب فيه لا شك فيه - 00:05:29

الذين خسروا انفسهم من هم لا يؤمنون. الذين لا يؤمنون هم الذين تو خسروا انفسهم. نعم. فالايمان هو اساس السعادة وهو قاعدة الربح نعم فالايمان هو الاراس والاصل الذي تبني عليه الامور. ثم قال عز وجل ولهم - 00:05:54

سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت فكل شيء لله جل وعلا وكل شيء
قائم بالله هو الذي اقامه جل وعلا - [00:06:23](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم القائم بنفسه المقيم لغيره ولهما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم سميع لما سكن في الليل نعم
وعليم بما يحصل في النهار جل وعلا قل اغير الله اتخذ ولها من كان هذه - [00:06:43](#)

هي صفتة وهي صفات كمال ونعوت جلال دالة على عظمة الله عز وجل قل اغير الله المتصل بالصفات التي تقدم ذكر بعضها. قل اغير
الله اتخذ ولها فاطر السماوات والارض اتخذ ولها ناصرا ومعينا وربا والها قادر - [00:07:12](#)

غير فاطر السماوات والارض اي مبدع السماوات والارض على غير مثال سابق وهو يطعم ولا يطعم. الله عز وجل هو الذي يطعم
عباده ولا يطعم جل وعلا لكماله قل اني - [00:07:41](#)

امرت ان اكون اول من اسلم. اول من اسلم لله وابن من ينقاد لله جل وعلا. ولا تكون من المشركين فعلم ان الاسلام مخالف تماما
للشرك وللاشتراك نعم فلا يجتمعان - [00:08:03](#)

قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه ونسأله عز وجل ان يجعلنا واياكم من رحمة
في هذا اليوم وقبل هذا اليوم وذلك الفوز المبين. نسأل الله عز وجل الفوز لنا ولكم هذا وبالله - [00:08:27](#)

ال توفيق - [00:08:52](#)